

قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني

-دراسة تحليلية-

A Psychosocial reading of the Concept of Electronic Blackmail - An Analytical Study-

Taleb.makhloufi@univ-medea.dz	جامعة يحي فارس بالمدينة، (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية.	طالب مخلوفي *
Chouiaal.yazid@univ-medea.dz	جامعة يحي فارس بالمدينة، (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية.	يزيد شويعل

ملخص:

سنحاول من خلال هذا المقال العلمي التعرض الى ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأثارها النفسية على الأفراد، وتعود هاته الظاهرة الى التطور التكنولوجي الحاصل ، والذي أثر على طبيعة التواصل، فرغم إيجابيات تكنولوجيا الاتصال بمختلف وسائطه (الفيس بوك، الإيميل ، الواتساب ، السكايب ...)، إلا أنه كانت له استعمالات سلبية أثرت على الأفراد بسبب الممارسات المسلطة عليهم من طرف أشخاص ذوي انحرافات سلوكية، بهدف تحقيق أهداف مادية أو معنوية، مقابل عدم نشر معلومات خاصة، وهذا ما يجعل الضحية تحت ضغط المبتز ومع انتشار هاته الظاهرة في المجتمع الجزائري جاء مقالنا ليعرض قراءة نفسية تحليلية على هذه الظاهرة وأثارها النفسية.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز الإلكتروني، التطور التكنولوجي، الانحرافات السلوكية، المجتمع الجزائري.

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

Abstract:

Through this scientific article, we will try to address the phenomenon of electronic blackmail and its psychological effects on individuals. This phenomenon is due to the technological development that has occurred, which has affected the nature of communication. Despite the positives of communication technology in its various media (Facebook, email, WhatsApp, Skype, etc.), it had negative uses that affected individuals due to the practices imposed on them by people with behavioral deviations, with the aim of achieving material or moral goals, in exchange for not publishing private information. This is what makes the victim under pressure from the blackmailer. With the spread of this phenomenon in Algerian society, our article came to present a psychological and analytical reading of this phenomenon and its psychological effects.

Keywords: Electronic blackmail, technological development, behavioral deviations, Algerian society.

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة تكنولوجية هائلة شملت مختلف مناحي الحياة مما أثرت إيجاباً و سلباً على الفرد والمجتمع وحتى المؤسسات ، ففي الجانب الإيجابي سهلت هاته التكنولوجيا من عملية التواصل بين الأفراد مع سهولة الحصول على المعلومة والاطلاع عليها، كما ساهمت في خلق فضاءات جديدة، كالتجارة الإلكترونية و اقتصاد المعرفة الرقمي ، والذكاء الاصطناعي، وقد نتج عن هذه النقلة التكنولوجية جوانب سلبية أثرت على الفرد والمجتمع، وحتى الدول، كالقرصنة الالكترونية والدعاية الإعلامية في مختلف الوسائط والمنصات والمؤسسات (الحكومية الاقتصادية، الامنية) بطريقة غير قانونية أو بما يعرف بظاهرة الهاكر .

فعلى مستوى الأفراد ذوي السلوك المنحرف الذين ينشطون على مستوى هاته الوسائط بطريقة سلبية، كبروز ظاهرة الشخصيات الوهمية (الأسماء المستعارة) وذلك بهدف تحقيق مصالح أو إحداث ضرر بالآخرين، كما انتشرت في الآونة الأخيرة أساليب التحايل في مختلف العلاقات الاجتماعية (التجارية، الدعاية، التشهير، الابتزاز...) ومن نتائج هذا التطور التكنولوجي ظهور الجريمة الالكترونية وهي موازية للجرائم المادية الملموسة والتي أحدثت خلل في الوسط الاجتماعي على وجه الخصوص والدولي بصفة عامة، اضطر الحكومات والأجهزة الأمنية إلى استحداث

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

أجهزة لمكافحة الظاهرة والوقاية من كل صور وأشكال الجرائم الإلكترونية ألا وهي الامن السيبراني ومما لا يخفى أن هاته الوسائط اثرت على الأفراد فأتتجت الكثير من المشكلات النفسية منها: (القلق، الضغط النفسي، اضطرابات الشخصية، الأفكار الانتحارية...) ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتسلط الضوء على العلاقة بين الابتزاز الإلكتروني والآثار النفسية المترتبة عن ذلك لدى ضحايا الابتزاز الإلكتروني.

أولاً: الإشكالية:

انطلقت إشكالية مقالنا العلمي من تفشي ظاهرة الابتزاز الإلكتروني والتي كانت لها آثار سلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية، مما دفع الكثير من مراكز البحث لدراسة حقيقة هاته الجرائم ودوافعها والنتائج المترتبة عليها، وحتى وضع أساليب وقائية للحد من انتشارها والوقاية منها، أيضا قامت بعض الأجهزة الأمنية بتأسيس خلايا خاصة بالأمن السيبراني والإلكتروني للوقاية ومكافحة هاته الجرائم السالفة الذكر وهذا ما جعل الأخصائيون في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع والباحثين بتسليط الضوء لمتابعة حالات ضحايا الابتزاز الإلكتروني والجريمة المعلوماتية ومن الدراسات التي تناولت الابتزاز الإلكتروني نجد دراسة سيف الإسلام شوية، حمدان محمد (2020) بعنوان: جريمة الابتزاز الإلكتروني في المدينة الجديدة دراسة ميدانية بالكاليتوس-عنابة- وقد حاولت الدراسة التعرف على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني ومدى انتشارها في هذا الوسط والتي قد تهدد حياة الضحايا لأضرار وتفكك المجتمع، مع تعرض الضحايا لأضرار نفسية قد تؤدي بهم إلى الانتحار وقد توصلت الدراسة ان أغلب الضحايا من فئة الإناث وقد كان للمجرمين علاقة بضحاياهم وان التكنولوجيا الحديثة تشكل أداة ابتزاز في متناول الأفراد، وهذا النوع من الجرائم له آثار سلبية على الفرد والمجتمع .

ومما تم عرضه حول موضوع الابتزاز نجد أيضا دراسة كزولاكي (2008)، ولقد كانت تحت عنوان: الابتزاز الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، وتكون مجتمع الدراسة من (2337) مراهقا من تلاميذ الصف السادس ابتدائي وحتى الصف الثاني عشر، وقد بينت الدراسة أن 74 من العينة تعرضوا للابتزاز والباقي يعانون عددا من أشكال الابتزاز، وقد تكونت العينة من فئتين: فئة تعرضت بشكل مباشر من التخويف والتهديد وقد أظهرت نتائج تحديد هوية المعتدي، كما أظهرت الدراسة أن الذكور أعلى من ممارسة الابتزاز من الإناث، كما أوضحت الدراسة بضرورة البحث في أشكال الابتزاز الإلكتروني، وهنا تختلف دراستنا كونها حددت آثار الابتزاز وحاولت دراستها وكيف أثرت على الضحايا من الفئتين (الإناث، الذكور)، كما أن هذه الدراسة لها أثر الابتزاز الإلكتروني على فئة المراهقين.

ومّا سبق يمكن القول أن موضوع الابتزاز الإلكتروني، أحد صور الجريمة الإلكترونية، وهو أسلوب يتبعه المبتز من أجل الإيقاع بضحيته وذلك باستعمال معلوماته الخاصة لتحقيق أغراض شخصية (مادية معنوية).

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

فظاهرة الابتزاز لها آثار نفسية على الضحية وقد تؤدي به إلى اضطرابات في الشخصية مع بروز مشكلات نفسية لديه، مما يدفع المختصين والأكاديميين للتدخل الفعال والمبكر وذلك من أجل المرافقة والعلاج، ومن هذا المنطق جاء مقالنا ليسلط الضوء على الابتزاز الإلكتروني وما يترتب عنه من آثار نفسية لدى الضحية، والتي قد تؤدي به إلى مشكلات نفسية وحتى أمراض عقلية، قد تؤدي به إلى التفكير في وضع حد لحياته (الانتحار).

ومن خلال مما سبق عرضه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الابتزاز الإلكتروني؟ - ماهي أنواع الابتزاز الإلكتروني؟ - ماهي دوافع ارتكاب الابتزاز الإلكتروني؟
- ماهي العوامل المساهمة في ظاهرة الجريمة والانحراف؟ - ما هو واقع جريمة الابتزاز الإلكتروني في الجزائر؟
- ماهي الآثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الإلكتروني؟ - ماهي وسائل الوقاية والمرافقة وسبيل علاج الابتزاز الإلكتروني؟

ثانيا: أهداف الدراسة: يهدف مقالنا العلمي إلى ما يلي:

- التعريف بالابتزاز الإلكتروني.
- لتطرق إلى أنواع الابتزاز الإلكتروني.
- تقديم الدوافع لسلوك المبتز الإلكتروني.
- عرض أهم النظريات والمقاربات التي فسرت السلوك الإنحرافي.
- ذكر أهم الآثار النفسية للضحية مع التركيز على المشكلات النفسية الناتجة عن ذلك.
- استخلاص أهم طرق للوقاية من الابتزاز الإلكتروني.
- إبراز أهم طرق الوقاية والمرافقة والعلاج للحد منها.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- 1- إبراز خطورة الابتزاز الإلكتروني على الفرد والمجتمع. 2- عرض صور وأنواع الابتزاز الإلكتروني.
- 3- إبراز آثار الانحراف في ظهور الابتزاز الإلكتروني. 4- الخلفيات النظرية المفسرة لهذا السلوك الإنحرافي.
- 5- الابتزاز الإلكتروني ومدى تأثيره على نفسية الضحية. 6 - دور وأهمية الوقاية لتجنب الوقوع في الابتزاز الإلكتروني.
- 7- سبل الحماية والمرافقة والعلاج المناسب لضحية الابتزاز الإلكتروني.

عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية.	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 92-104
---	---	-------------------------------	----------------

رابعاً: مفهوم الابتزاز الإلكتروني:

عرفه البداينة، ذياب موسى بأنه المخلفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات بدافع الجريمة، وبقصد إذاء سمعة الضحية أذى مادي وعقلي مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال (البريد الإلكتروني، الوسائط الاجتماعية، غرفة الدردشة). (ذياب (2014)، ص 03).

كما عرفه المطيري، سامي مرزف نجاة بأنه أسلوب من أساليب الضغط والإكراه على المجني عليه باستعمال الوسائل الإلكترونية لتحقيق مقاصده الإجرامية للوصول إلى هدفه وقد يكون (هدف) مادي أو معنوي، في حالة عدم استجابة الضحية للجاني فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات في الملاء وهذا ما يجعل المجني عليه في مأزق، إما للرضوخ للجاني وتحقيق المطالب إما التعرض للفضيحة. (المطيري، مرزق نجاة (2015)، ص 27).

- تعريف الابتزاز الإلكتروني إجرائياً:

هو استعمال مختلف الوسائل الإلكترونية من طرف شخص منحرف سلوكياً بطريقة تحقق له مجموعة من الأهداف المادية أو المعنوية عن طريق الضغط والابتزاز الممارس على الضحية من خلال الحصول على معلوماته الخاصة بغرض الإيذاء المادي أو النفسي والذي قد يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية وحتى مادية لضحية الابتزاز.

خامساً: أنواع الابتزاز الإلكتروني:

يختلف الهدف الذي يرجوه المبتز من جرمته باختلاف طبيعة وهدف كل جريمة وذلك على النحو التالي:

1- النوع الأول: المادي.

من أكثر وأهم الأهداف التي يريد المبتز تحقيقها من خلال ارتكابه لجريمة الابتزاز وذلك مقابل أن يقوم المبتز بنشر الأسرار التي تخص المجني عليه سواء كان ذكر أو أنثى. (المطيري، مرزق نجاة (2015)، ص 31).

2- النوع الثاني: الجنسي.

يظهر هذا النوع واضحاً حين ما يكون الضحية امرأة أو من الأحداث، ويهدف المبتز إلى هدف الجنس ويضع الضحية تحت الضغط من أجل عدم إفشاء السر مقابل ممارسته الرذيلة سواء كان ذكر أو أنثى. وقد يكون الهدف طلب الممارسة عن طريق شخص آخر غير المبتز ويكون مرة أو مرات حسب ظروف الجريمة وإن كان أغلب الضحايا هم نساء. (المطلق، بن محمد (بدون سنة)، ص 17).

3- النوع الثالث: النفعي.

يهدف المبتز من خلال جرمته بالقيام بتهديد الضحية بإفشاء أسرار ونشرها وذلك إن لم نقل يتم بتحقيق

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

طلب أو مصلحة للمبتز، كأن بأمره بتنفيذ سرقة أو المخدرات أو التوسط لدى شخص لتحقيق جريمة الابتزاز.
(المطيري، مرزق نجاء (2015)، ص 52).

سادسا: العوامل المؤدية الى جريمة الابتزاز الالكتروني:

1- العوامل النفسية المؤدية الى الجريمة:

لقد حاولت الكثير من المقاربات والمدارس النفسية تغيير السلوك الانحرافي المؤدي الى الجريمة، حيث ترى بعض النظريات أن أسباب الانحراف يعود الى أسباب وراثية أو نفسية متعلقة بالإحباطات ومن أشهر هاته النظريات التي تناولت موضوع الانحراف نجد:

حيث يرى أنصار نظرية التعلم لألبرت باندورا **Albert Bandora** " أن أغلب سلوكيات الانسان متعلمة من خلال تقليد الآخرين أو التفاعل الحاصل بين الفرد والجماعات بمختلف شرائحه وثقافته، حيث يذكر "باندورا" أن الطفل يكتسب السلوكيات عن طريق التقليد والملاحظة، وهذا ما أظهرته نتائج التغذية الراجعة، حيث تشمل مفاهيم المحاكاة والنموذج والتقليد التي ترتبط بإكساب سلوكيات جديدة، والتي تنتج أحيانا سلوكيات انحرافية اذا كانت هناك تعليمات ذات طابع سلبي . (السمري (2011)، ص 308).

من خلال بعض علماء النفس الذين حاولوا دراسة هذه الظاهرة والتي ترتبط بالسلوك الإنحرافي للتميز تجاه الضحية، حيث يكون المجرم أو المنحرف في حالة إشباع لمختلف الاحتياجات النفسية لديه، اما لأنه في حالة عجز عن التكيف بين الميول والنزعات الغريزية، مع متطلبات الحياة النفسية والاجتماعية، ووجود نزاع بين مختلف عناصر الجهاز النفسي (الأنا والانا الأعلى) مع العجز عن أداء الوظيفة الرقابية حيث نختار طريق الاتباع عن طريق السلوك الانحرافي الاجرامي . (الستار (1985)، ص ص 44، 45).

2- العوامل الاجتماعية:

تؤثر العوامل الاجتماعية في بروز السلوكيات الانحرافية التي تؤدي إلى الجريمة، ومن العوامل المؤثرة في حملة الانحرافات نذكر:

- التنشئة الاجتماعية:

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية العمليات التي يتم من خلالها تلقين الطفل مجموعة من الأنماط السلوكية التي ترتضيها

عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني-دراسة تحليلية.	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 92-104
--	---	-------------------------------	----------------

البيئة، وبما أن الانسان كائن اجتماعي بطبيعته مما يجعله يكتسب خصائص البيئة وقيمتها وصفاتها الاجتماعية والنفسية. (جعفر، (1990)، ص 29).

- التفكك الأسري:

هناك علاقة قوية بين التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري، ويرجع التفكك إلى مشكل في العلاقات العائلية مع التأكيد عن تأثيرها على سلوك الطفل خلال عملية التنشئة للطفل وقد لاحظ الباحثون ان الصراع يكون موجودا قبل الانفصال، هذا الوضع يؤثر على حياة الأبناء بصورة أخطر من الانفصال الحقيقي، وتشير دراسة سكوت ان الغبن يمكن أن يلجأ على الهروب ليتغلب على القلق الذي يبره الوضع العائلي، بل يمكن أن يدفعه إلى الانضمام إلى مجموعة المنحرفين. (أوسبورن، روبن (1972)، ص 159).

- الرفاق:

يؤثر مجموعة الرفاق على الأساس في مولاته اتجاهاته ومنزلته الاجتماعية، وللعلم بمثابة الرفقة دورا كبيرا في حياة الفرد من ناحية التأثير في سلوكياته فإذا كانوا هؤلاء الرفاق من الصالحين فإنه يتوقع ان يكون سلوك الفرد سويا، وإذا كانوا منحرفين يؤدي به ذلك إلى الانحراف في أي وقت، فالصداقة الحميمة يمكن ان تؤثر في تربية المراهقين وقد تكون مصدر خطر ويتمثل التأثير في العناصر التالية:

إلى جوّ من السلوكيات غير أخلاقية، لأنه يجد من المغريات المحققة لذاته وطموحه التي تجعله يندفع لممارسات غير سوية في ظل عدم وجود رقابة. (المشاط، (2000)، ص 33).

ويمثل " الأصدقاء مؤثر مباشر في المراهق ويؤدي ذلك الى تقليدهم أو الخضوع لما قد يطلب منهم تنفيذ مثل التدخين، المخدرات، السرقة". (أبو عليان، بسام (2013)، ص 162).

- وسائل الإعلام:

تعتبر البرامج التلفزيونية ذات تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي للإحداث حيث تؤثر على خيالهم وتدفعهم إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدونها، وقد تتحول حالات المحاكاة والتقليد إلى الانسياق في الجنوح وارتكاب الجرائم والتحقيقات، وكذلك تأثير الغزو الثقافي عن طريق الاعلام. (أبو عليان، بسام (2013)، ص 162).

تعد ظاهرة الابتزاز الإلكتروني ظاهرة منتشرة في الجزائر والعالم، حيث برزت مع استعمال مختلف الوسائط الاجتماعية بطرق سلبية أدى إلى ظهور اثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع وقد أصبحت جريمة الابتزاز الإلكتروني أحد صور الجرائم الإلكترونية التي تهدد دعائم المجتمع، والمجتمع الجزائري يعتبر من الدول شهد الظاهرة وما يرتكب عنها من ضحايا نتيجة للاستعمال السيئ للوسائط، ويكون الابتزاز عن طريق الاستغلال أو استعمال المعلومات

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

الخاصة ومختلف الصور الشخصية كأداة للضغط على ضحية الابتزاز مقابل الحصول على مكاسب مادية او معنوية مقابل عدم نشر الخصوصيات للأفراد، وهذا ما سجلته مختلف الخلايا في مختلف القطاعات الحكومية (الأمن الوطني، والدرك الوطني، وزارة الشباب والرياضة، المراكز النفسية وقد كشفت الاحصائيات الجزائية الخاصة بالجرائم الالكترونية ومنها الابتزاز بين عامي 2022 و2023 وفقا لتصريحات الرائد المختص في الأمن أنه تم علاجه 500 جريمة سيبرانية متنوعة، وقد لوحظ أن الجرائم الالكترونية تشمل محاذي الابتزاز والتهديد والتشهير والمساس وبالحرقات الشخصية والحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن جرائم نشر المعلومات الزائفة والمضللة منها) القرصنة والتشهير والتحرش الالكتروني والنصب والاحتيال) مسجلا أنه ما بين النسب التالية 65% إلى 75 % قضايا عاجلت الحياة الخاصة للأشخاص. (الإذاعة الوطنية، 2022/02/15).

كما أشار الرائد ان هناك مساعي من اجل التحسيس وتكثيف العمل الجوارى لتشجيع المواطن على تقديم الشكاوى أثناء التعرض لمختلف أنواع الابتزاز والجرائم الالكترونية، مشيرا إلى وجود تهديد يطال فئة الأطفال على وجه الخصوص، محذرا إلى عدم المبالغة في الحياة الافتراضية، معلنا النتائج والاحصائيات التالية معالجة 200 قضية إجرام الكتروني استهدفت الأطفال لعام 2021 و193 في عام 2022، وقد أكد على ضرورة اليقظة من أجل تفادي الوقوع في الابتزاز أو الجرائم الالكترونية ومع ضرورة الاستعمال العقلاني لهاته الوسائط. (مقال عن الشروق اليومي بتاريخ 2022/02/15).

سابعا: الآثار النفسية والاجتماعية:

يترتب عن الابتزاز الالكتروني مجموعة من المشكلات والاثار النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع: من خلال الدراسة التي قام بها الباحث الغريان سليمان بن عبد الرزاق والتي كانت عن عنون: صور الجرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها من جهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين سنة 2018.

الجدول رقم 01:

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني دراسة تحليلية.
----------------	-------------------------------	---	---

درجة الأثر	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاثار النفسية الناتجة عن جرائم الابتزاز الإلكتروني
مرتفعة	1.24	3.95	الإصابة باضطرابات القلق والخوف
مرتفعة	1.18	3.82	الشعور بالعصبية والحساسية الزائدة
مرتفعة	1.22	3.81	الشعور بالندم ولوم الذات
مرتفعة	1.19	3.74	الإصابة بالاكتئاب والحزن الزائد
مرتفعة	1.19	3.73	عدم التركيز وانخفاض التحصيل الدراسي
مرتفعة	1.07	3.70	ضعف الثقة بالنفس
مرتفعة	1.26	3.96	الشعور بالخزي والعار
مرتفعة	1.15	3.68	الشعور بضعف الكفاءة الذاتية
مرتفعة	1.24	3.67	الإصابة باضطرابات النوم والأرق
مرتفعة	1.21	3.66	التفكك الأسري
متوسطة	1.20	3.64	ميل المبتز إلى الهروب من الواقع وعدم القدرة على المواجهة
متوسطة	1.18	3.58	المعاناة من الضغوط النفسية وزيادة التوتر
متوسطة	1.25	3.55	الوصمة الاجتماعية
متوسطة	1.22	3.51	الشعور بالعزلة والانطوائية
متوسطة	1.24	3.49	انخفاض تقدير الذات والشعور بالدونية.
متوسطة	1.18	3.49	انخفاض معايير الرضا عن الذات
متوسطة	1.22	3.48	الإصابة باضطرابات الشخصية
متوسطة	1.22	3.46	الشعور بالرهاب والانتحاب الاجتماعي
متوسطة	1.21	3.45	معايير الرضا على العمل والضعف
متوسطة	1.22	3.44	فقدان الأمل
متوسطة	1.25	3.44	الإصابة باضطرابات شخصية
متوسطة	1.15	3.41	كثرة الاحلام والكوابيس الليلية
متوسطة	1.15	3.40	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات وضبطها مع الآخرين
متوسطة	1.18	3.38	ضعف القدرة على التعاطف مع الآخرين
متوسطة	1.19	3.39	الشعور باضطرابات ما بعد الصدمة
	1.15	3.36	لديه نوبات الغضب الحاد

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

متوسطة	1.21	3.35	انخفاض اضطرابات الاكل (فقدان الشهية)
متوسطة	1.17	2.35	انخفاض معايير الرضا عن الحياة
متوسطة	1.20	3.31	الشعور للانفصال الذاتي عن المجتمع
متوسطة	1.24	3.30	الوقوع في السلوكات الاجرامية والانحراف
متوسطة	1.25	3.28	الشعور بالسلوك العدواني اتجاه المجتمع
متوسطة	1.19	3.27	الإصابة بالإنهار العصبي
متوسطة	1.20	3.22	الإصابة بنوبات الصرع
متوسطة	1.11	3.20	المعاناة من ضعف المهارات الاجتماعية.
متوسطة	1.21	3.30	الشعور بالإغتراب الفسي
متوسطة	1.23	3.19	الانتقام والمشاعر العدائية
متوسطة	1.21	3.16	الشعور بالوسواس القهري (الشخصية الوسواسية)
متوسطة	1.17	3.11	الإصابة باضطرابات الكلام
متوسطة	1.15	3.08	اضطرابات الدورة الشهرية
متوسطة	1.27	2.88	محاولات الانتحار
متوسطة	1.13	2.70	الإصابة باضطرابات الإحراج (كالتبول اللا إرادي)

(سليمان الغديان، (2018)، مجلة دار المنظومة البعد والمجلد 27م، ج، عدد69،)

من خلال الجدول رقم -01- يتضح وجود الكثير من الآثار النفسية، حيث وجد عشرة آثار نفسية بدرجة مرتفعة، أما الباقي فكانت نتائجها متباينة، حيث جاء في المرتبة الأولى (الإصابة باضطرابات القلق والخوف) بمتوسط حسابي قدره 3,95 وهي نسبة مرتفعة تعكس أثر نفسي لصدمة الابتزاز.

وجاء في المرتبة الثانية الشعور بالعصبية والحساسية الزائدة بمتوسط حسابي 3,82، وهي درجة لأثر نفسي مرتفع يعكس مدى تأثير ضحية الابتزاز، وجاء في المرتبة الثالثة (الشعور بالندم ولوم الذات بمتوسط قدره 3,81 وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى شعور ضحية الابتزاز بالندم ولوم الذات نتيجة التعامل مع المبتز، اما في المرتبة الأخيرة جاءت فكرة محاولة الانتحار نسبية متوسط حسابي 2,88.

ويمكن عزو هاته النتائج الى شعور ضحية الابتزاز بالخوف من الفضيحة أمام المجتمع والعائلة وبالتالي فهو دائما يشعر بالحزن والانسحاب مع ميوله الى العصبية نتيجة التفكير الزائد حول موضوع الابتزاز مع خوفه على حياته

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

الشخصية والوظيفية مع شعوره بالحزني والعار من هذه الفضيحة، وهذا ما يجعله في حالة عزلة وانطواء واغتراب نفسي، وبالتالي العيش في وضعية غير سوية يصاب معها بالأمراض النفسية والعصبية وتؤدي به الى الانهيار وحتى التفكير في الانتحار.

ومن خلال الجدول المذكور أعلاه يظهر أن هناك آثار للابتزاز الإلكتروني ، فضحية الابتزاز يشعر بعدم الرغبة بإقامة علاقات تفرض عليه الانطواء والتحفظ من إقامة علاقات ،مع صعوبة في التعامل مع الآخرين ،ورغبته الجامحة في الانتقام من المبتز مع الشعور بالخجل وجلد الذات وكثرة الشكوك وعدم وضع الثقة في الآخرين ، بالإضافة الى الشعور بالسلوكيات العدوانية تجاه المجتمع ، ومعاناته من ضعف بعض المهارات الاجتماعية وعدم الرضا عن الآخرين كما تؤدي به أحيانا الى ممارسة بعض السلوكيات الإنحرافية، كما يحس من خلال ما تم عرضه أنه يفقد الأمل وعدم الرضا عن الجانب المهني والأسري وجل علاقاته الاجتماعية.

- خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في دراستنا حول الابتزاز الإلكتروني (المفهوم، الأنواع، الآثار النفسية والاجتماعية) يبين لنا أن ما شهده العالم من تطور تكنولوجي هائل، كانت له آثار سلبية نتاج الاستعمال السيئ للوسائط من طرف أفراد يعانون من انحرافات سلوكية قاموا بتوظيف أفكارهم الاجرامية من أجل الإيقاع بضحاياهم مقابل الحصول على امتيازات مادية أو معنوية ، وذلك باستعمال المعلومات الخاصة لضحاياهم كوسيلة ضغط مقابل تلبية رغباتهم المرضية ، يقابله عدم نشر الخصوصيات ، وفي هذا الصدد بذلت الدول مجهودات من أجل مكافحة هذه الجرائم الالكترونية بمختلف صورها ، والجزائر شهدت على غرار الدول انتشار هاته الظاهرة وقد تصدت لها بتأسيس خلايا وقائية مختصة بمعالجة الجرائم الالكترونية والأمن .

ويرجع وقوع هاته الجرائم الى نقص الوعي والثقافة الرقمية لدى الأفراد مع سوء استعمال الوسائط بالطريقة المناسبة والسليمة، مع أخذ الحيطة والحذر أثناء الاستعمال والتواصل مع مختلف الأفراد سواء الميادين التجارية، الاجتماعية، الثقافية والعلمية، لذا يجب في هذا الصدد التنبيه على ضرورة اليقظة من أجل تجنب الوقوع كضحية ابتزاز من خلال الاستعمال السليم مع ضرورة نشر ثقافة التبليغ في حالة الوقوع كضحية وذلك بهدف الابتعاد عن مختلف الجرائم السالفة الذكر، مع ضرورة المرافقة والتوعية والتحسيس، وهذا يكون بتظافر جميع القطاعات الحكومية الفاعلة في الميدان، من أجل مجتمع خالي من الظواهر السلبية التي قد تفككه.

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

– اقتراحات حول الوقاية من الابتزاز الإلكتروني ومرافقة الضحايا:

أ- طرق الوقاية: من أجل الوقاية من الابتزاز الإلكتروني يجب على الافراد اتخاذ مجموعة من الإجراءات والمفاهيم

من أجل تجنب الوقوع فيها وهي كالآتي:

1. تجنب الأفراد الذين يتخذون الوسائط الالكترونية على قدر كافي من الحيطة والحذر عند تشكيل كلمة السر الخاصة في الأماكن العامة مع غلق الصفحات اثناء الانتهاء.
2. يجب على مستخدمي الوسائط (الفيس بوك، سكايب، الواتساب، البريد الالكتروني...) أن هناك مجموعة من الهجمات السيبرانية أثناء استعمال هاته الوسائط مع وجود فيروسات قد تدخل إلى الصفحات بغرض الاختراق.
3. يجب على مستخدمي هذه الوسائط التأكد أثناء اقتناءها أو التأكد من عدم وجود برامج خاصة مثبتة لأغراض الحصول على المعلومات كما يتم ذلك أثناء البيع التأكد من حذف كل المعلومات.

ب- طرق المرافقة والعلاج:

- يمكن تقديم مجموعة من النصائح والاقتراحات بخصوص ضحايا الابتزاز نلخصها في العناصر التالية:
4. في حالة ثبوت سلوك ابتزازي ينبغي عدم مواصلة الحديث مع الشخص المبتز.
 5. وجوب التبليغ للمصالح الأمنية المختصة مع ضرورة تدوين كل البيانات الخاصة بالمبتز (تقديم الأدلة).
 6. الانتباه واخذ الحيطة والحذر بعدم تلبية مطالبه ورغباته سواء كانت مادية أو معنوية.
 7. يجب أن تفصل كل الأجهزة في حالة حصول سلوك ابتزازي، لكيلا يستطيع أن يصل الى الأجهزة الأخرى.
 8. ضرورة اعلام المقربين من الأصدقاء والاسرة عند الوقوع في الابتزاز وذلك من اجل الحصول على الدعم والتوجيه اللازم.
 9. إذا شعرت بضغوط نفسي بسبب الابتزاز وجب عليك طلب المساعدة قصد المتابعة والمرافقة النفسية لتجاوز كل أشكال الضغوط النفسية .
 10. لا بد من نشر ثقافة التبليغ والتوعية والتحسيس من مختلف الابتزاز لدى مستخدمي هذه الوسائط.
 11. قيام مختلف القطاعات الحكومية والجمعيات الفاعلة في الميدان ببرمجة أيام إعلامية تحسيسية توعوية، تعالج ظاهرة الاستعمال السيئ لمختلف الوسائط.

الصفحة: 92-104	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	اسم ولقب المؤلف 1: طالب مخلوفي اسم ولقب المؤلف 2: يزيد شويعل	عنوان المقال: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم الابتزاز الإلكتروني -دراسة تحليلية-
----------------	-------------------------------	---	--

المراجع:

1. أبو عليان، محمد بسام (2013). الانحراف والجريمة، الأردن: دار بشير للنشر والتوزيع.
2. أوزبورن، روبن (1972). الماركسية والتحليل النفسي، ترجمة/ الشرقاوي سعد، القاهرة: دار المعارف.
3. جعفر محمد علي (1990). الأحداث المنحرفون، دراسة مقارنة، بيروت: لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
4. البداينة، موسى رين (2014) "ورقة عمل علمية: الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب"، الملتقى العالمي للجرائم المستخدمة في ظل التغيرات الاجتماعية والسلوكية، عمان: كلية العلوم الاستراتيجية.
5. الخواص، محمد ياسر (2005). الانحراف والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، مصر: دار المصطفى للطباعة.
6. الغديان، سليمان عبد الرزاق (2018) " صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة المستشارين النفسيين"، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 27، العدد 69، كلية ملك فهد المنية، مركز البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية.
7. المشاط، محمد (2000). محاضرات في علم الإجرام، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
8. المطري، سامي مرزف نجاه (2015) "المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي"، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف المنية، الرياض.
9. الإذاعة الوطنية، "احصائيات الدرك الوطني للكشف عن الجرائم الإلكترونية"، تصريح ممثل الدرك الوطني الرائد درامشية فريد للقناة الإذاعية الأولى الجزائرية، حصة ضيف الصباح، بتاريخ 15 فيفري 2023.